

اليهود تاريخ أسود من القتل الجبان	عنوان الخطبة
١- اليهود قتلة الأنبياء. ٢- محاولات اليهود لاغتيال النبي -صلى الله عليه وسلم-. ٣- من والى اليهود فهو منهم وشريك لهم.	عناصر الخطبة
مركز حصين للدراسات والبحوث	الشيخ
١٢	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله الملك الديان، بعبادته المستضعفين رحيم رحمان، وعلى الظالمين عزيز ذو انتقام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله النبي الأوفى، اللهم صل وسلم عليه وآله وصحبه.

أما بعد: فاتقوا الله -عباد الله- حق التقوى، وراقبوه في السر والنجوى، (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عباد الله: لم تر الدنيا أمةً أحبَّت من اليهودِ، إنهم "الأمة الغضبية، أهل الكذب، والبُهت، والغدر، والمكر، والحيل، قَتَلَةُ الأنبياءِ، وأكلَةُ السُّحْتِ، أحبَّت الأممِ طَوِيَّةً، وأرداهم سَجِيَّةً، وأبعدهم مِنَ الرحمةِ، وأقربهم من النِّقمةِ، عادَتْهم البَعْضاءُ، وديدَتْهم العداوةُ والشَّحناءُ، بيَّت السُّحرِ، والكذبِ، والحيلِ، لا يَرَوْنَ لغيرِهِم حُرْمَةً، ولا يَرُقُبُونَ في مؤمنٍ إِلَّا ولا ذِمَّةً.

لم يتركوا سوءاً إِلَّا فعلوها، ولا حُرْمَةً إِلَّا انتهكوها.

ومن أحبَّت ما يفعلونَ استحلاهُم دماءَ الخلقِ بكلِّ سبيلٍ، وخاصةً الأنبياءِ وأهلَ العدلِ والإحسانِ، كما قالَ الملكُ الديانُ: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) [آل عمران: ٢١-٢٢].

تاريخُ أجدادِهِم مليءٌ بدماءِ الأبرياءِ، وسجِّلُهُم حافلٌ بقتلِ الصالحينِ والأنبياءِ، فما إن يبعثُ اللهُ لهم نبيًّا بما يُخالفُ أهواءَهُم إلا قتلوه دونَ تورِّعٍ



أَوْ وَجَلْ، قَالَ تَعَالَى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ
وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ
بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِقْنَا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) [البقرة:
٨٧].

قتلوا زكريا ويحيى عليهما السلام، بل قتلوا في يومٍ سبعين نبياً، وأقاموا السوق
في آخر النهار كأهم لم يصنعوا شيئاً.

كانوا يفخرون - في غاية الحنسة والندالة - أنهم قتلوا عيسى عليه السلام
رسول الله، وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم، قال جلّ وعلا: (فِيمَا
نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرْتُمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتَلْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ بغيرِ حَقٍّ وَقَوْلُهُمْ قُتِلْنَا
عُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا * وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ
عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا * وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ
اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) [النساء: ١٥٥-١٥٧].



مع أن الله - تعالى - لعلمه بنفوسهم الشيطانية بين لهم تحريم قتل النفوس البريئة المعصومة أتم بيان، وأخبرهم أن قتل نفس بريئة يساوي قتل الناس جميعاً، فقال سبحانه: (من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفسٍ أو فسادٍ في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون) [المائدة: ٣٢].

جاءتهم الرسل بالآيات والبينات، وهوهم عن الفساد في الأرض، فأبت نفوسهم الخسيسة إلا الطغيان، فباتوا يسعون في الأرض فساداً، يوقدون الحروب بين الناس، ويقتاتون على دماء الأبرياء المسالمين.

عباد الله: إن هؤلاء الأرجاس امتلأت قلوبهم غيظاً على نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وأمته، كما قال سبحانه: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) [المائدة: ٨٢].



ولقد حاولوا قتل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرارًا وتكرارًا، منذ أن كان رضيعًا؛ فقد روى ابن سعد في الطبقات الكبرى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة؛ أن أم النبي - صلى الله عليه وسلم - لما دفعتته إلى السعدية التي أرضعته قالت لها: احفظي ابني، وأخبرتها بما رأت (يعني في منامها وولادتها من البشارات)، فمرَّ بها اليهود، فقالت: ألا تحذوني عن ابني هذا فإني حملته كذا، ووضعتُه كذا، ورأيت كذا كما وصفت أمه؟ قال: فقال بعضهم لبعض: اقتلوه، فقالوا: أتيتم هو؟ فقالت: لا، هذا أبوه، وأنا أمه، فقالوا: لو كان يتيمًا لقتلناه.

ولما هاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - كفروا به وهم يعلمون أنه رسول الله، وكان شعائرهم: "عداوته ما حيننا"، فظلُّوا يُضْمِرُونَ له الشرَّ، ويتقضون العهدَ والمواثيقَ، كما قال سبحانه: (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا دُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) [المائدة: ١٣].



تَكَرَّرَتْ مُحَاوَلَاتٌ قَتَلَهُمْ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ طَرِيقِ الْعَدْرِ وَالْحِيَانَةِ، فَهَمُّ أَهْلِ الْجُبْنِ وَالنَّدَالَةِ، لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْمَوَاجَهَةِ؛ لِأَنَّهُمْ أَحْرَصُوا النَّاسَ عَلَى حَيَاةٍ، فِي ذَاتِ يَوْمٍ: “أَجْمَعَتْ يَهُودُ بَنِي النَّضِيرِ عَلَى الْعَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَخْرِجْ إِلَيْنَا فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ، وَلِنَخْرُجْ فِي ثَلَاثِينَ حَبْرًا، حَتَّى نَلْتَقِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا، فَيَسْمَعُوا مِنْكَ، فَإِنْ صَدَّقُوكَ، وَأَمَّنُوا بِكَ، آمَنَّا بِكَ كُلُّنَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ حَبْرًا مِنْ يَهُودٍ، حَتَّى إِذَا بَرَزُوا فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِبَعْضٍ: كَيْفَ تَخْلُصُونَ إِلَيْهِ، وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَهُ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ: كَيْفَ تَفْهَمُ وَتَفْهَمُ، وَنَحْنُ سِتُونَ رَجُلًا؟ أَخْرِجْ فِي ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَيَخْرُجْ إِلَيْكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ عُلَمَائِنَا، فَلَيْسَمَعُوا مِنْكَ، فَإِنْ آمَنُوا بِكَ آمَنَّا كُلُّنَا، وَصَدَّقْنَاكَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَاشْتَمَلُوا عَلَى الْخَنَاجِرِ، وَأَرَادُوا الْقَتْلَ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَرْسَلَتْ امْرَأَةٌ نَاصِحَةً مِنْ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى بَنِي أَخِيهَا، وَهُوَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَخْبَرْتَهُ خَبْرَ مَا أَرَادَتْ بَنُو النَّضِيرِ مِنَ الْعَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَقْبَلَ



أخوها مُسْرِعًا، حَتَّى أَدْرَكَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم-، فَسَارَهُ بِخَبْرِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- إِلَيْهِمْ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ، عَدَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِالْكَتَائِبِ، فَحَاصَرَهُمْ” (رواه عبد الرزاق).

ومرةً أخرى من الغدرِ والخيانة، حيث يذكرُ أكثرُ علماءِ السيرِ والمغازي أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ذهبَ إلى يهودِ بني النضيرِ يستعينهم في دفعِ ديةِ قتيلينِ من بني عامرٍ طَبَقًا للعهودِ التي بينهم، فقالوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، نُعِينُكَ عَلَى مَا أَحْبَبْتَ مِمَّا اسْتَعَنْتَ بِنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ خَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَنْ جِدُّوا الرَّجُلَ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ هَذِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِلَى جَانِبِ جِدَارٍ مِنْ بُيُوتِهِمْ قَاعِدٌ، فَقَالُوا: مَنْ رَجُلٌ يَعْلُو عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَيُلْقِي عَلَيْهِ صَخْرَةً فَيَقْتُلُهُ بِهَا فَيُرِيحُنَا مِنْهُ؟ فَأَتَاهُ الْحَبْرُ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ، فَقَامَ -صلى الله عليه وسلم-.

ولم يكتفوا بذلك بل صنعوا سحرًا للنبي -صلى الله عليه وسلم- يريدون قتله به، حتى تأذى منه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حتى أرسل الله



إليه ملكين، “فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيِّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: فِي مَادَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَحُفٍّ طَلَعَةَ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَيْتِ ذِي أَرْوَانَ” (رواه البخاري ومسلم).

ثم بلغ بهم الغدر أن وضعوا للنبي -صلى الله عليه وسلم- السم في الشاة، وضعته له امرأة من يهود خيبر، فحتى نساؤهم كالأفاعي السامة الغادرة؛ فعن أنس -رضي الله عنه-، “أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: أَرَدْتُ لِأَقْتُلَكَ” (رواه البخاري ومسلم).

ولما تولى أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- الخلافة، ظلوا يُضْمِرُونَ الشَّرَّ لَهُ، حَتَّى وَضَعُوا لَهُ السَّمَّ وَقَتَلُوهُ كَذَلِكَ.



يقول إبراهيم النَّحَّيِّي -رحمه الله-: "كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّوهُ؛ أَي النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-، وَأَبَا بَكْرٍ". (رواه أحمد).

تاريخُ أسود، بدأ ولم ينته.

في التاريخ المعاصرِ آلافُ المراتِ يقتلونَ الأبرياءَ غدرًا واغتيالًا.

كلُّ من يقفُ أمامَ طغيانهم يقتلونهُ، ولو لم يكنْ مسلمًا، فإن كان مسلمًا كان القتلُ أشرسَ وأعنفَ.

لقد كانوا يبحثونَ عن الكوادرِ العلميةِ الواعدةِ المسلمةِ، في شتَّى بلدانِ المسلمين، فيقتلونهم بدمٍ باردٍ، وبكلِّ سبيلٍ، حتى قتلوا العشراتِ من ذوي العقولِ والكفاءةِ.

ولا يزالُ شلالُ الدمِ الطاهرِ البريءِ يتدفَّقُ، بتآمرٍ دَولِيٍّ مُجرمٍ، ولا عجب فبعضُهم أولياءُ بعضٍ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات
والذكر الحكيم، وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن والاه،
وبعد:

عبادَ الله: إنَّ إجرامَ اليهودِ وفسادهم فاقَ كلَّ حدٍّ، حتى باثُوا بأسفلِ
سافلينَ في الحِسَّةِ والوَضاعَةِ، إلاَّ أنَّ سَفِلَةَ السَّفِلَةِ من لا يزالُ بعدَ كلِّ هذا
الإجرامِ يدعو إلى التَّطبيعِ معهم، أو يُعاونهم، أو يُجَمِّلُ صورَتهم، فكلُّ من
فعلَ هذا فهو حائِثٌ لله ورسوله وللْمؤمنينَ، وخائِثٌ لكلِّ دماءِ الأبرياءِ من
الأطفالِ والنساءِ والمجاهدين، إنَّ اللهَ -تعالى- قالَ كلامًا فَصَلًّا لا هَزَلُ فيه،
بَيِّنًا لا التباسَ فيه، فقال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) [المائدة: ٥١].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

هكذا هي القاعدة القرآنية: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)؛ فَمَنْ وَالَاهُمْ، وأَعَانَهُمْ، وَرَضِيَ بِإِحْرَامِهِمْ، وَنَاصَرَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ مِنْهُمْ، وَشَرِيكَهُمْ فِي الْقَتْلِ وَالْخِيَانَةِ، وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ.

اللهم انصر الإسلام وأعز المسلمين، وأهلك اليهودَ المجرمين، اللهم وأنزل السكينة في قلوب المجاهدين في سبيلك، ونجِّ عبادك المستضعفين، وارفع راية الدين، بِقُوَّتِكَ يَا قَوِيَّ يَا مَتِينًا.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَايَّ أَمْرِنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com